الأنباء
الثلاثاء 12 يوليو 2011

باريس وواشنطن تتهمان الحكومة السورية بالوقوف وراء الحادث لتحويل الأنظار عن الأحداث في سورية

مؤيدون للأسد يهاجمون سفارتي أميركا وفرنسا احتجاجاً على زيارة سفيريهما لحماة

عواصم ـ وكالات: تصاعد منسوب التوتر السياسي بين دمشق وكل من واشنطن وباريس أمس وهاجم متظاهرون موالون للرئيس السوري بشار الأسد كلا من سفارتي البلدين احتجاجا على زيارة سفيريهما الى حماة يوم الجمعة الماضي. وقد اتهمت الخارجية الأميركية السلطات السورية بالتباطؤ في القيام بإجراءات أمنية إضافية كانت مطلوبة لتفادي قيام متظاهرين بمهاجمة مقر سفارتها في دمشق ومنزل السفير الأميركي روبرت فورد. واتهم مسؤول أميركي بالخارجية الأميركية محطة تلفزيون سورية مقربة من السلطة بتشجيع هذه التظاهرات العنيفة..وأدان فشل السلطات السورية في تطبيق اتفاقية ڤيينا لحماية الديبلوماسيين والمقرات الديبلوماسية وحماية حقوق الإنسان. كما أدان المسؤول بأشد العبارات رفض الحكومة السورية حماية السفارة الأميركية وطالبها بالتعويض عن الأضرار وبتطبيق واجباتها حيال مواطنيها كذلك. وقد أبلغ مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الأمن الديبلوماسي إيريك بوزويل القائم بالأعمال السوري في واشنطن احتجاج الولايات المتحدة الشديد على عدم قيام السلطات السورية بحماية الديبلوماسيين ومقر السفارة الأميركية ومنزل السفير في دمشق. وقد اعتبر مصدر من السفارة لوكالة فرانس برس، أن ذلك يهدف الى «تحويل الانتباه عن الازمة في سورية حيث تواصل الحكومة قتل المتظاهرين المسالمين».

في هذا الوقت، استدعت الولايات المتحدة امس القائم بالأعمال السوري في واشنطن متهمة سورية بأنها أخفقت في التزاماتها الدولية بعد ان هاجم متظاهرون مؤيدون للنظام السوري سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا في دمشق.

ووصفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند المتظاهرين السوريين بأنهم «رعاع» وقالت ان قوات المارينز «طردتهم». وأضافت نولاند «ان القائم بالأعمال (السوري) سيستدعى للحضور. سورية لم تكن على مستوى التزاماتها الدولية»، موضحة ان السفير السوري في اجازة حاليا.

وقد احتج المتظاهرون على زيارتي السفيرين الأميركي والفرنسي الأسبوع الماضي الى مدينة حماة (وسط) مما اثار غضب السلطات السورية. وكانت حماة التي تقع على بعد 210 كلم الى شمال دمشق مسرحا لتظاهرتين ضخمتين ضد الرئيس الأسد منذ بداية يوليو جمعتا في كل مرة حوالي نصف مليون شخص بحسب ناشطين.

من جانبها نددت فرنسا أيضا بالهجوم على سفارتها في دمشق واعتبرت انه «انتهاك سافر» للقانون الدولي. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو في بيان ان فرنسا «تذكر انه ليس بهذه الأساليب غير المشروعة يمكن للسلطات في دمشق أن تحول الانتباه بعيداً عن المشكلة الأساسية التي تتمثل في وقف قمع الشعب السوري وبدء اصلاح ديموقراطي».

وقالت الوزارة ان الحرس المسلح بالسفارة اطلق ثلاثة أعيرة نارية لتفريق الحشد. ولم تذكر ان كان أحد أصيب في اطلاق النار.

وقد أكدت الخارجية الفرنسية ان الحرس المسلح بالسفارة اطلق ثلاثة أعيرة نارية لتفريق الحشد. ولم تذكر ان كان أحد أصيب في اطلاق النار.

وقبل ذلك اتهمت الولايات المتحدة الحكومة السورية بتنظيم مظاهرة غضب على مدى يومي الجمعة والسبت الماضيين خارج السفارة الأميركية في دمشق احتجاجا على زيارة السفير روبرت فورد إلى مدينة حماة المحاصرة المناهضة للحكومة السورية. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية إن المتظاهرين دعوا السفير فورد إلى مغادرة البلاد ورشقوا مبنى السفارة الأميركية بالأطعمة والزجاج والحجارة، مشيرا إلى أن السفير أعرب خلال لقاء كان مقررا سلفا مع وزير الخارجية السوري بناء على طلب الولايات المتحدة عن استياء واشنطن من الأحداث التي وقعت مساء السبت الماضي. كما قدمت فرنسا شكاوى مماثلة أمس الأول بعد أن ألحق متظاهرون موالون للحكومة السورية أضرارا بمقر بعثاتها في سورية.

من جهتها، احتجت فرنسا «بشدة» على «اهانات» استهدفت السفارة الفرنسية في دمشق وقنصليتها في حلب بعدما قام السفير الفرنسي بزيارة مدينة حماة (شمال) التي تحاصرها القوات السورية. وكان المئات من المواطنين السوريين اعتصموا ايضا امس أمام القنصلية الفرنسية بحلب تنديدا بالدور الذي تلعبه الحكومة الفرنسية في تأجيج الرأي العام العالمي ضد سورية ومحاولاتها المستمرة للتدخل في شؤونها الداخلية. وأكد المشاركون في الاعتصام لوكالة الأنباء السورية على صداقة الشعبين السوري والفرنسي مطالبين الحكومة الفرنسية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية واحترام إرادة الشعب السوري والتوقف عن الدعم السياسي والإعلامي لـ «التنظيمات الإرهابية المسلحة» .

سوريون مؤيدون للأسد يحاولون اقتحام السفارة الأميركية في دمشق ورفع العلم السوري وصور الرئيس عليها (أ.ف.ب)

وقفة تضامنية لممثلي الرأي العام الروسي دعماً لموقف بلادهم من سورية

عواصم ـ وكالات: شهدت العاصمة الروسية موسكو أمس الأول تجمعا ضم عددا من المواطنين الروس خرجوا ليؤيدوا قرار بلدهم بالوقوف بوجه التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية السورية.

وبحسب موقع روسيا اليوم، تجمع ممثلو حزب العمل والحزب القومي الليبرالي الروسيين ولجنة دعم سورية وليبيا في ساحة ثورة عام 1905 وسط موسكو ليعبروا عن تضامنهم مع الشعب السوري في أزمته الحالية.

وضم الحضور فئات مختلفة من الشعب الروسي، شبابا لديه رؤيته للتطورات التي يشهدها الشرق الأوسط وكبارا في السن كانوا شهودا على الفترة الذهبية للصداقة السوفييتية ـ السورية.

كما لم يقتصر الحضور على الروس، بل حضر أيضا طيف من أبناء الجالية السورية في موسكو ليقدموا الشكر لروسيا شعبا وحكومة على موقفها المؤيد لشعب سورية.

فنانون سوريون يمتهنون السياسة بعد الظهر

دمشق ـ وكالات: في الوقت الذي يقاطع فيه الجمهور اعمالهم بسبب مواقفهم مما يجري في وطنهم، حضر بعض الفنانين السوريين اللقاء التشاوري الذي اقيم تمهيدا لمؤتمر الحوار الوطني الذي سيعقد على خلفية الاحداث التي تشهدها سورية ومن بين الفنانين الذين حضروا سلاف فواخرجي، وبسام كوسا، ومنى واصف، وغسان مسعود، وعباس النوري الذي قدم ورقة عمل وقعها عدد من الفنانين السوريين.

وقال الممثل السوري: «نحن نعيش في عصر الديجيتال وليس في عصر الشعارات، وكفى الدم أصبح في الشارع، ولا نعيش في زمن الانقلابات. نحن في زمن التغيير».

وردا على تصريحه، هاجمت النوري مجموعة من النشطاء والمسؤولين عن قائمة «العار» على«فيس بوك» واتهموه بحسب موقع «أنا زهرة» بأنه يحاول لفت الانظار بحضوره مع الفنانين، خصوصا بعد الخسارة الكبيرة التي تكبدوها جراء مقاطعة الفضائيات لاعمالهم وتراجع شعبيتهم، وعلق احدهم بأن الفنانين السوريين يمتهنون السياسة بعد الظهر.

قيادات معارضة تعتبر أن الظروف الأمنية لا تسمح بالحوار

مداهمات واعتقالات من منزل إلى منزلٍ في حمص وحماة وأطباء دير الزور يهددون بالإضراب احتجاجا على اعتقال زملائهم

عواصم ـ وكالات: بعد ليلة شديدة التوتر في حمص أسفرت عن قتيل وأكثر من عشرين جريحا وفيما قال سكان ان القوات السورية وشنت عمليات اعتقال من منزل الى منزل في حماة المجاورة، هدد أطباء دير الزور بالاضراب عن العمل ما لم يتم الافراج عن زملاء لهم اعتقلتهم قوات الامن السورية. وقد ترافق ذلك مع استمرار المظاهرات الليلية لاسيما في ريف دمشق والبوكمال وحماة وريف ادلب.

وقالت مصادر طبية في دير الزور ليونايتد برس انترناشونال إن قوات أمنية اعتقلت أمس 6 أطباء أثناء عملهم في مستشفى الأسد في مدينة دير الزور وبينهم عضو مجلس النقابة الدكتور غسان كضيب بينما تم اعتقال 7 أطباء في مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية».

وقالت المصادر ان «هذه الاعتقالات تأتي على خلفية خروج الأطباء بمظاهرة يوم الاثنين قبل الماضي للمطالبة بالإفراج عن زميلين لهما».

وأكد المصدر أن «الأطباء هددوا بتنفيذ إضراب عن العمل إذا لم يتم الإفراج عن جميع الأطباء المعتقلين».

وكان أكثر من 300 طبيب وطبيب أسنان وصيدلي خرجوا في مظاهرة مساء الاثنين قبل الماضي وهم يرتدون لباسهم الأبيض احتجاجا على إقدام السلطات السورية على اعتقال زملائهم من «مستشفى الأسد» بدير الزور التي تشهد ومدينة البوكمال المجاورة مظاهرات يوميا تطالب بالحرية وإسقاط النظام. وفي حمص قتلت قوات الامن مدنيا واحدا على الاقل واصابت 20 خلال اعنف مداهمات للمدينة منذ نشر قوات الجيش هناك قبل شهرين لسحق المعارضة للرئيس بشار الاسد.

وجاءت الهجمات المدعومة بعربات مدرعة ودبابات على حمص ثالث اكبر مدن سورية ومسقط رأس اسماء زوجة الاسد بعد يوم واحد من عقد السلطات مؤتمرا «للحوار الوطني» قاطعته المعارضة التي وصفته بأنه يفتقد المصداقية.

وقال احد سكان باب السباع وهو محاضر قال ان اسمه اياد ان «الغارات العسكرية والاعتقالات من منزل لمنزل اصبحت امرا روتينيا بعد الاحتجاجات ولكن هذه المرة لم يكفوا عن اطلاق النار طوال الليل في الاحياء الرئيسية».

واضاف ان من بين مئات الاشخاص الذين اعتقلوا في حمص الاسبوع الماضي جلال النجار وهو طبيب اعصاب معروف.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان عربات مدرعة اطلقت نيران مدافعها الالية على احياء كثيفة السكان كالخالدية والبياضة وباب السباع خلال الليل قبل الماضي واعتقلت عدة اشخاص.

والى الشمال من حمص، قال نشطاء ان قوات الامن قامت بعمليات اعتقال مماثلة من منزل لمنزل وسمع صوت اطلاق نار ولكن لم ترد انباء فورية عن سقوط ضحايا.

وسمع صوت اطلاق النار عبر حماة خلال الليل مع مواصلة قوات الامن والمسلحين الموالين للاسد المعروفين بـ «الشبيحة» الغارات على المدينة بعد قتل ما يصل الى 30 شخصا الاسبوع الماضي. في غضون ذلك، أكد الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي السوري المعارض حسن عبد العظيم ان التجمع تلقى دعوة للمشاركة في اللقاء التشاوري، ولكنه اختار المقاطعة لعدة اسباب.

وقال المعارض السوري، في تصريح لراديو «سوا» الأميركي اذاعه امس، إن الظروف الأمنية الحالية التي تمر بها البلاد لا تسمح بالحوار، مضيفا انه لا يجوز تشكيل لجنة الحوار الوطني من قيادة «الجبهة» التقدمية لاعتبارها شريكا فيما يجري من قبل السلطات.

ومن ناحيته، رأى حسن صالح عضو اللجنة السياسية في حزب «يكيتي» الكردي المعارض ان المشاركين في الحوار لا ينتمون للمعارضة، وليس لهم صلة بها.

وقال صالح، لراديو «سوا» ان اللقاء التشاوري الذي عقد بإشراف فاروق الشرع نائب الرئيس السوري، لم يضم معارضة حقيقية، مشيرا الى أن معظم المشاركين لا يمثلون المعارضة، واقرب للسلطة نسبيا.

اليوم الثاني من اللقاء التشاوري يستعرض مشروعي قانوني الأحزاب والانتخابات

شعبان: هناك حديث عن دستور جديد.. والعرعور يريد الخراب لسورية

انعقدت في العاصمة السورية دمشق أمس فعاليات اليوم الثاني من أعمال اللقاء التشاوري للحوار الوطني بمشاركة شخصيات سورية حزبية ومستقلة ومعارضة.

وذكرت وكالة أنباء «سانا» السورية أن الجلسة الأولى أمس وهي الثالثة في برنامج اللقاء ترأسها د.محمد حبش وتضمنت عرض مشروعي قانوني الأحزاب والانتخابات والاستماع إلى مداخلات المشاركين.

وفي تصريح لـ«الأنباء» قالت المستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسة السورية د.بثينة شعبان «إن المشاورات في اليوم الثاني كانت لتبادل الآراء والأفكار حول قانون الأحزاب وحول الدستور، وقد طرحت أفكار عديدة مختلفة ومتميزة، كانت جلسة ممتازة في طريق التوصل إلى بيان ختامي أو قرارات لرفعها للحكومة».

وأشارت شعبان إلى أن مجمل الأفكار التي طرحت كانت تقول «ربما الأفضل الحديث عن دستور جديد وهذا أمر سيتحدد في البيان الختامي».

وحول الشارع السوري المتظاهر أوضحت شعبان «هذا اللقاء يخاطب الشارع ويحاول خلق مناخ مريح للشارع.. لا أعتقد أن في الشارع مطالب أعلى مما يطرح في هذا اللقاء».

وأضافت «الأمور مركبة في الشارع ونأمل أن يستمع الشعب السوري برمته لصوت العقل وأن يؤمن أن التغير في سورية ماض قدما إلى الأمام لكل ما فيه خير الشعب وأمنه واستقراره» وقالت «الأمن والأمان والخروج من الأزمة هو الأولوية الأولى للشعب السوري وهذا ما سيناقشه اللقاء».

ونفت شعبان أن يكون اللقاء من لون واحد وقالت «من يقول هذا الكلام لم يستمع لما طرح في هذا المؤتمر».

وأشارت المستشارة إلى وجود مناقشات للتواصل مع من يقود المظاهرات في الشارع السوري، فقد اقترح الشباب في هذا اللقاء أن يتوجهوا إلى الشارع... لو نعرف من يقود تلك التحركات في الشارع لتحدثنا إليهم بصوت العقل لأن صوت العقل هو الضمان الوحيد لأمان هذا الوطن ولكن تم اقتراح تشكيل لجان من الشباب للتواصل مع الفعاليات الموجودة على أرض الواقع للتشاور معها بشأن الاصلاحات التي تجري».

وحول دعوات الشيخ عدنان العرعور ودوره في إخراج الناس في مدينتي حمص وحماة قالت «نحن لا نستطيع الوصول إلى العرعور ولكن نستطيع أن نصل الى أهالي حمص وحماة ونقول كيف تستمعون له وأنتم أصحاب الحضارة والمحبة والمودة، كيف تستمعون لشخص يثير الطائفية والكراهية والحقد ويريد الخراب للبلد».

وأضافت «أقول لكل من يستمع للعرعور إن هذا الشخص يريد الخراب لهذا البلد ولا يستثني منه أحد، وأنا أتعجب أن أحدا من أبناء سورية يستمع لمثل هذا الصوت ومثل هذا النداء وأرجو من الجميع أن يصموا آذانهم لكل المخربين وكل الذين يستهدفون سورية وشعبها في العمق».

بدورها، قالت الكاتبة السورية ناديا خوست «شعرت في حديث البعض بأن هناك استفزازا للثوابت الوطنية وكأنما التطوير والتقدم والإصلاح يعني طي الصفحة نهائيا بما فيها من خير وليس إصلاح الفساد».

وأضافت «هناك من تناول الدستور وكأنه كتاب أدبي، الدستور هو دستور دولي كتبه أشخاص وعشنا فترة طويلة وهو جزء من حياتنا وعندما يبحث يجب أن يبحث باحترام، وبالتالي لي تحفظ على تناول هذا الموضوع».

وتابعت خوست «هناك العديد من الأشياء يجب أن تكون خارج البحث مثلا الموقف من العدو الصهيوني ووحدة الوطن والمجتمع السوري».

أما الفنانة السورية منى واصف فقالت «أنا سعيدة بأن أساهم في أمان وطني لأن ما يحدث منذ أربعة أشهر لا يبشر بالخير ولا يوجد إنسان سوري سعيد». ونفت واصف أن تكون قد خرجت من سورية مشيرة إلى أنها كانت مستاءة من مسألة التجييش التي وجهت ضدها على خلفية توقيعها على بيان الحليب لأطفال درعا، ولفتت إلى أن هناك أشخاصا يغارون منها حاولوا الاصطياد بالماء العكر.

وحول اللقاء التشاوري قالت الفنانة السورية إنها كانت تتمنى لو أن فترة المؤتمر تكون أطول من ذلك، مبدية استغرابها مما تشهده سورية وتساءلت» كيف حدث ذلك؟ لابد أن هناك خلايا نائمة وهناك من يغذيها وهناك خونة، فكل من فتح الحدود لدخول الأسلحة المتطورة خائن، فتلك الأسلحة لم تدخل في حقيبة سفر».

جانب من جلسات اليوم الثاني من اللقاء التشاوري (أ.ف.ب)

● دمشق ـ هدى العبود والوكالات

حرب دمشق الخفية مع المعارضين على الإنترنت

دبي ـ أ.ف.ب: تستخدم قوات الأمن السورية وسائل كلاسيكية لقمع التظاهرات خلال النهار، الا انها خلال الليل تستهدف المعارضين مستخدمة سلاحهم الأكثر فتكا، الانترنت.

ويستخدم المحتجون مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا فيسبوك ويوتيوب، لحشد الدعم في مواجهة نظام الرئيس بشار الاسد عبر بث مقاطع مصورة لقمع السلطات للحركة المطالبة بإسقاط النظام.

الا ان النظام بدوره يستخدم الانترنت للرد على المعارضين، كما ان السلطات «نشرت» وحدة خاصة هي «الجيش السوري الالكتروني» لشن حرب الكترونية ضد المناوئين لها ولبث التعليقات المؤيدة للأسد على مواقع مناهضة للنظام.

وقال عهد الهندي منسق البرامج العربية في موقع «سايبر ديسيدنت دوت اورغ» ان «العديد من المواقع وصفحات الفيسبوك استهدفت من قبل مؤيدي الاسد (...) عبر نشر تعليقات كان الكثير منها كناية عن تهديدات بالقتل وسباب واتهامات بالخيانة».

وفي خطابه الأخير في 20 يونيو، أشار الأسد الى الدور الأساسي للشباب وتحدث عن «الجيش الالكتروني الذي كون جيشا حقيقيا في واقع افتراضي».

ولهذا الجيش ذراعه الإعلامية وصفحة على فيسبوك تعد «الهجمات الأخيرة» التي يشنها «هاكرز» مؤيدون للنظام.

وقال الناشط رامي نخلة «انهم يرسلون الآلاف من الشكاوى ضد صفحة معينة الى ان تقوم إدارة فيسبوك بإغلاق هذه الصفحة».

ونخلة المقيم في بيروت والبالغ من العمر 28 عاما هو احد الناشطين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتغطية الاحداث في سورية، وهو كان يستخدم الاسم المستعار «ملاذ عمران».

وساهمت صفحة «الثورة السورية 2011» على فيسبوك التي تحظى بتأييد 225 ألف شخص، بشكل كبير في نشر صور واخبار الاحتجاجات.

وكثرت الصفحات المشابهة داخل سورية لنشر اخبار الاحتجاجات وخلق قنوات اتصال بين المعارضين في الداخل والخارج.

وقال الناشط ازهر الذي هرب الى احدى الدول العربية في مارس، ان بعض المؤيدين للحركة الاحتجاجية بدورهم «يشنون حربا مضادة ضد محاولات قرصنة صفحات الثورة».

وأكد الناشط ان موقع الجيش الالكتروني نفسه «تمت قرصنته اكثر من 26 مرة» من قبل ناشطين معارضين. وشكل المعارضون تحالفا تحت مسمى «اتحاد قراصنة سورية الاحرار لدعم الثورة السورية».

وقال ازهر ان بعض «الشبيحة» يقومون بنشر رسائل «تدعو الى العنف والطائفية على صحفات مؤيدة للثورة» ومن ثم يستخدمونها كأدلة مزعومة على ما يقولونه بأن هناك دعوات الى العنف والطائفية من قبل المعارضة.

كما يقوم هؤلاء بحسب ازهر بنشر روابط لمقالات مناهضة للأسد ويوعزون لأنصاره بالتعليق بكثافة ما يخلق مساحة يزدهر فيها الخطاب المؤيد للنظام.

وعن الجهة التي تدير هذه الحرب الرقمية على المعارضين، قال الناشطون الثلاثة لفرانس برس: «شبيحة النظام».

وقال الهندي من جهته ان الصفحات الرئيسية التي تستخدم ضد المعارضين «يديرها اشخاص قريبون جدا من نظام الأسد».

وأشار بشكل خاص الى حيدرة سليمان نجل ضابط الاستخبارات والسفير السوري حاليا لدى عمان بهجت سليمان.

وسليمان يدير الصفحة الرئيسية المؤيدة للأسد على فيسبوك وهو ايضا عضو في الجيش السوري الالكتروني.

وقال سليمان لوكالة فرانس برس «للأسف الإعلام الرسمي ضعيف لذا نستخدم الإعلام الالكتروني ليرى الناس ما يحصل فعلا».

وبحسب نخلة، فان تحميل فيلم من دقيقتين قد يستغرق ليلة كاملة من خلال استخدام الانترنت عبر الهاتف.

واضاف ان «اي شاب ينزل الى الشارع لتصوير الاحتجاجات بهدف تحميل الفيلم على الانترنت يدرك انه سيكون الهدف الاول للقناصة المنتشرين على سطوح الابنية وبالتالي عندما يعود الى منزله لن يخشى بالطبع تحميل هذا الفيلم».